## أنباء لبنانية

### تفجير أنبوب نفط العراق استباقاً لاستئناف ضخه إلى لبنان وسورية

# لبنان مقفَل «كورونياً» و«سياسياً».. والراعي يُصرّ على حكومة مستقلّين

شوارع بيروت خالية من المارة والسيارات في اليوم الثاني من قرار الإقفال العام منعا لانتشار «كورونا» (محمود الطويل)

**بيروت ـ عمر حبنجر**

أمس الأحد، لبنان مقفل لليوم الثاني على التوالي، وكان يفضل ان يكون الإقفال تاما، لا إدارات ولا مناسبات ولا سيارات تتخطى حظر التجول يوم الأحد، لكن الكلمة الأخيرة كانت للنسبية والاستثناء في البلد المضروب بـ «الكورونا السياسية»، قبل الوبائية، ولذلك كان الفارق بسيطا بين يوم التجول الممنوع بالقطع، ويوم المنع الجزئي للتجول ليلا. الالتفاف على الإجراءات والقوانين عادة لبنانية متأصلة، ومع استثناء الأطباء والممرضين والصيدليات والأفران، ووسائل الإعلام من حظر التجول ارتفعت نسبة حملة البطاقات المهنية الى الضعف منها الصادر عن مؤسسات معنية ومنها المزور، ما ضاعف من أعباء القوى الامنية المتسلحة بدفاتر محاضر الضبط.

الجانب المظلم من الإقفال العام غياب التعويضات، وهذا يتجاوز قدرة الدولة اللبنانية في الوقت الراهن للاسباب المعروفة، فصناديق الدولة مشرعة امام ثعالب السياسة المشبعين فسادا وإفسادا والمحصنين بقوانين استنسابية المفاعيل.

الاجراءات المعتمدة للتخفيف عن المواطنين لم تحقق الغايات المرجوة، وهذا ما دفع برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الى المطالبة بوقف دعم الدواء والاغذية والمحروقات والتوجه مباشرة الى العائلات الاكثر حاجة.

الوضع السياسي مقفل، ايضا، وربما بإحكام اشد من الاقفال العام، المرتبط بڤيروس كورونا، فمنذ غادر الموفد الفرنسي باتريك دوريل لا حراك ولا تواصل وإن كان من حديث فعن زيارته التي لم تحقق سوى المحادثة القصيرة بين الرئيس المكلف سعد الحريري ورئيس كتلة لبنان القوي جبران باسيل من خلال هاتف الوسيط الفرنسي. ورغم تراجع المبادرة الفرنسية عن بعض الشروط الصعبة في ورقتها كالإصرار على حكومة الاختصاصيين والقبول الضمني بحكومة التكنو ـ سياسية إنقاذا لدورها الذي لم يبق منه سوى الرأس فوق مياه السياسة اللبنانية الضحلة، لكن فالج لا تعالج، فمفتاح الازمة في غير مكان، وقد ابدى الموفد الفرنسي الاستعداد للتخلي عن مبدأ المداورة في الوزارات بعد اصرار وتشدد، من اجل تمكين الثنائي الشيعي من الاحتفاظ بوزارة المال.

عضو كتلة نواب المستقبل محمد الحجار أشار في مداخلة تلفزيونية الى ان الرئيس المكلف سعد الحريري ملتزم بالمبادرة الفرنسية لكن يبدو ان هناك من لا يريد الاصلاح في الدولة.

من جهته، كرر البطريرك الماروني بشارة الراعي في عظة الاحد من بكركي أمس المطالبة بـ«حكومة مستقلة بكامل وزرائها لا بقسم منهم ولا نريد حكومة بأي ثمن». وقال «لا نستطيع أن نرى هدفا آخر لهذا الاستهتار بمصالح الشعب والوطن والتعطيل المتمادي المرفق بإسقاط ممنهج للقدرة المالية والمصرفية، وبإفقار الشعب حتى جعله متسولا، وبإرغام قواه الحية وخيرة شبابه المثقف على الهجرة، سوى أن هناك مشروعا لإسقاط الدولة اللبنانية ووضع اليد على أنقاضها».

وأشار إلى أن من يعطلون تشكيل الحكومة الجديدة يستبيحون الدستور وهوية لبنان ورسالته في المجتمعين العربي والدولي، مؤكدا أن الشعب اللبناني، الذي هو مصدر كل السلطات، يريد حكومة مستقلة عن القوى والأحزاب السياسية، بكامل وزرائها لا بقسم منهم باعتبار أن هذا الأمر هو المخرج الوحيد لكل الأزمات التي يمر بها لبنان. ولفت أمس السجال بين أعضاء التيار الوطني الحر، وزيرة العدل ماري كلود نجم ورئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان الذي وصف نجم بـ «وزيرة اللاعدل التي استفاقت على فشلها بعد 9 أشهر من دون انجاز يتيم»، وسألها «هل انت اكيد وزيرة عدل؟»، فردت نجم على زميلها في التيار «لا انتظر شهادتك يا رئيس لجنة انهيار المال والموازنة». وضمن هذه الاجواء، وقع التفجير الذي استهدف انبوب نفط العراق في منطقة ببنين (عكار)، الليل ما قبل الماضي، ما ادى الى تسرب كميات من النفط الخام الى البساتين وشاطئ البحر.

ورفعت بلدة العبدة الصوت لأن اجهزة «منشآت النفط» أعلنت عجزها عن إغلاق الثقوب التي حدثت في الانبوب ما اضطر وزير الطاقة راؤول نعمة للانتقال الى مكان الحادث للاشراف على اصلاح الوضع. وقال شهود عيان من سكان المنطقة ان جرافة حفرت في المكان وصولا الى الانبوب ثم تم تفجيره، ما يعني ان العمل مقصود، والتقدير ان الغاية منه استباق تنفيذ العراق الوعد بإعادة ضخ النفط من حقول كركوك الى مصفاة طرابلس المتوقفة عن العمل منذ 40 عاما.

والتقدير ان جهات مرتبطة باستيراد النفط لها مصلحة باستمرار اغلاق هذا الانبوب الذي يغذي لبنان وسورية.

## هل لتفجير أنابيب النفط في الشمال خلفيات سياسية؟

**بيروت ـ د.ناصر زيدان**

في الوقت الذي يعيش فيه لبنان أسوأ أيامه، وتتخبط البلاد في أزمة سياسية ومعيشية مترافقة مع فراغ حكومي بالغ الخطورة، حصل تفجير هائل وغامض استهدف أنابيب جر النفط من العراق الى مصفاة طرابلس شمال لبنان، ونجم عنه تسرب كمية من النفط الخام وصلت الى الشواطئ البحرية بالقرب من مرفأ الصيادين في بلدتي العبدة وببنين العكاريتين، وملأت الأقنية وبعض الأراضي الزراعية المجاورة.

بيان وزارة الطاقة الذي تحدث عن التفجير، كان مقتضبا، وعزى الأمر الى محاولة سرقة محدودة. علما أن بيان بلدية ببنين حمل على فريق الوزارة الفني، كونه غادر المكان من دون إصلاح كامل الأعطال التي أدت الى تسرب النفط. وبيان وزارة الطاقة أثار الخشية لأنه صيغ على عجل، بينما لم تجر أي تحقيقات عدلية او أمنية حول الحادث، في الوقت الذي يقول فيه سكان يقطنون بالقرب من التفجير، أن دويا هائلا سمع، وهناك آليات حفر شوهدت في المكان قبل التفجير، ولأن الأنبوب يقع على عمق حوالي مترين عن سطح الأرض، وبالتالي فإن الوصول إليه يحتاج الى جهد كبير.

تتقاطع معلومات الجهات المحلية في الشمال مع تشخيص مصادر سياسية متابعة، على أن تفجير الأنبوب ليس عملا فرديا، وقد لا يكون بهدف السرقة كما قال بيان الوزارة، مستندة الى مجموعة من المعطيات والدلائل الدامغة، على اعتبار أن المواد النفطية التي تسربت لا يمكن الاستفادة منها، لأنها غير مكررة، ويستحيل تكريرها بأدوات بدائية. وثانيا لأن الأعمال التي حصلت كبيرة وتحتاج لوقت، ولا يمكن لمصالح شخصية ذاتية أن تكون وراء هذه الأفعال، لأنها تحمل مجازفة، ولا تعطي مردودا ماليا للقائمين بها. ولدى هذه الجهات خشية أن يكون العمل مدبرا، وتقف وراءه جهات سياسية داخلية وخارجية، لتحقيق هدف سياسي، او أمني بعيد المرامي، وذلك لعدة اعتبارات:

فأنابيب النفط التي تصل من كركوك في العراق الى ميناء طرابلس، والتي أنشئت في العام 1935، وقادرة على ضخ 1,4 مليون برميل يوميا، لها فائدة كبيرة على لبنان. ولبنان يحصل على 11 سنتا أميركيا عن كل برميل، ويستفيد أيضا من 1,5 مليون طن من النفط سنويا بأسعار رمزية. وبعد أن أوقفت سورية العمل بالأنابيب إبان الحرب العراقية ـ الإيرانية عام 1984، خسر لبنان مردودا ماليا كبيرا من جراء هذا التوقيف، كما عملت مجموعات أمنية على إحداث تفجيرات والعبث بالأنبوب على الأراضي اللبنانية لمنعه من العمل بعد انتهاء هذه الحرب.

التفجير الذي حصل في 14 نوفمبر2020، جاء بعد تصريح رئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي عن استعداد بلاده تزويد لبنان بحاجته من النفط عن طريق ضخ كميات في خط الأنابيب ذاته، وقد حصلت تجربة لهذا الضخ أدت الى تخزين كميات من النفط داخل هذه الأنابيب. وإعادة العمل بالخط سيساعد لبنان كثيرا، وسيؤدي الى ضرب كارتيلات استيراد النفط الى لبنان، خصوصا الذي تحتاجه كهرباء لبنان. كما أن وصول النفط العراقي الى سواحل لبنان بكميات كبيرة، سيحرره من الضغوط التي يتعرض لها في الممرات التصديرية الأخرى عن طريق ميناء جيهان التركي، ومن خلال تهريبه الى إيران التي تتعرض لحصار وعقوبات.

يبدو واضحا ان هناك تقاطع مصالح كبرى متفقة على تعطيل مستقبل خطوط النفط العراقية التي تصل الى لبنان، أهمها: إبقاء لبنان تحت الأسر والحصار الذي يفقده مكانته واستقلاليته شيئا فشيئا. ثانيا: وضع معوقات أمام الاستثمار الروسي بواسطة شركة «روسنفت» التي التزمت تأهيل وتشغيل مصفاة طرابلس وخزاناتها الإستراتيجية التي تتسع لحوالي نصف مليون برميل، وقد تكون أحد الأهداف وضع معوقات أمام الانطلاقة العربية الجديدة لحكومة العراق، وربما خدمة الفرع من خط الأنابيب الذي يصل الى ميناء حيفا.

## أنباء مصرية

# «الهيئة الوطنية»: 29,5٪ نسبة المشاركة في المرحلة الثانية لانتخابات «النواب»

**القاهرة ـ مجدي عبدالرحمن ووكالات**

أعلن رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات نائب رئيس محكمة النقض المستشار لاشين إبراهيم نتائج المرحلة الثانية من انتخابات مجلس النواب بنسبة مشاركة بلغت 29,5٪ من إجمالي المقيدين بقاعدة بيانات الناخبين، البالغ عددهم 31 مليونا و438 ألفا و127 ناخبا.

كما أعلن المستشار لاشين إبراهيم في مؤتمر صحافي عالمي أمس، أن الهيئة تلقت كل نتائج اللجان العامة على مستوى 13 محافظة جرت فيها الانتخابات بالمرحلة الثانية، كما استقبلت 245 تظلما من المرشحين على عمليات الاقتراع والفرز والتي تم البت فيها، مشيرا إلى أنه تمت مراجعة الحصر العددي لكل لجنة عامة بدقة، وإضافة أصوات المصريين بالخارج، مؤكدا أن تلك التظلمات تم رفض بعضها شكلا والبعض الآخر في الموضوع.

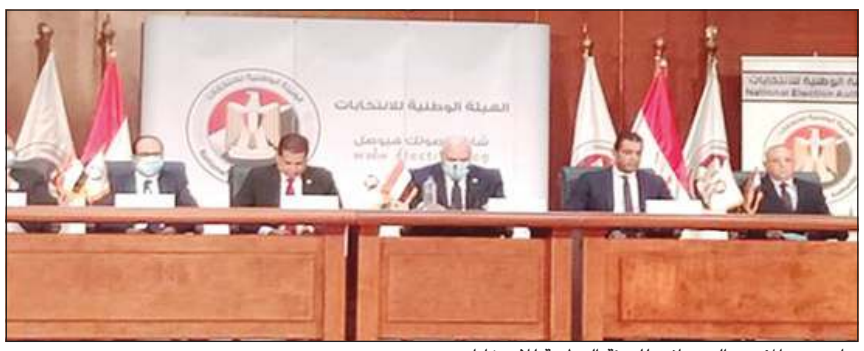
جانب من المؤتمر الصحافي للهيئة الوطنية للانتخابات

وشهدت 13 محافظة انتخابات مجلس النواب في المرحلة الثانية هي: القاهرة والقليوبية والدقهلية والمنوفية والغربية وكفر الشيخ والشرقية ودمياط وبورسعيد والإسماعيلية وشمال سيناء وجنوب سيناء.

كما أعلن المستشار لاشين إبراهيم نتيجة الجولة الأولى من المرحلة الثانية لانتخابات مجلس النواب، والتي تضمنت فوز القائمة الوطنية من أجل مصر في الدائرتين المخصصة لنظام القوائم وهي الدائرة الأولى (قطاع القاهرة وجنوب ووسط الدلتا) وتضم 6 محافظات ومخصص لها 100 مقعد، والدائرة الثالثة (قطاع شرق الدلتا) وتضم 7 محافظات ومخصص لها 42 مقعدا، وذلك لفوزها بالأغلبية المطلقة للأصوات الصحيحة.

## أنباء سورية

# منظمات تدعو المجتمع الدولي لإغاثة شمال غرب سورية بعد تفشي كورونا

وكالات: دقت منظمات إغاثية ناقوس الخطر بسبب تفشي ڤيروس كورونا المستجد، في شمال غرب سورية.

ودعا فريق «منسقو استجابة سورية» الإغاثي المجتمع الدولي إلى التدخل بشكل أكبر لتقديم الدعم المالي واللوجستي للمنظمات العاملة في شمال غرب سورية بسبب انفجار أعداد الإصابات.

وأعرب الفريق في بيان صحافي أمس، عن القلق الشديد إزاء مصير مئات الآلاف من المدنيين القاطنين في المخيمات وتزايد أعداد الإصابات بشكل مستمر في مناطق شمال غرب سورية.

وكشف عن ارتفاع الإصابات بڤيروس كورونا في مخيمات النازحين بالمنطقة التي تضم أكثر من مليون مدني نازح.

وأكد الفريق أن تفشي ڤيروس كورونا المستجد في المخيمات يمثل حلقة جديدة قد تكون الأخطر في سلسلة الظروف الصعبة التي يعانيها قاطنو المخيمات منذ سنوات متواصلة.

ولفت إلى أن الكثافة السكانية المرتفعة جدا وازدحام النازحين بالمخيمات إلى جانب الافتقار للنظافة الصحية والظروف الصحية غير الملائمة، تشكل خطرا كبيرا على سلامة وصحة هؤلاء الأفراد.

وينتشر أكثر من 1200 مخيم في مناطق شمال غربي سورية يعيش فيها أكثر من مليون شخص وهم نازحون من مختلف مناطق سورية، وأغلب تلك المخيمات عشوائية وتفتقر لأبسط الخدمات.

وتعتبر مناطق شمال غرب سورية الخاضعة لسيطرة المعارضة هي الأكثر إصابة في المناطق السورية، حيث سجلت أمس الأول، 525 إصابة جديدة و4 وفيات. فيما سجلت هيئة الصحة التابعة للإدارة الذاتية التي يسيطر عليها الأكراد، 190 إصابة.

بينما أعلنت وزارة الصحة التابعة للنظام مساء أمس الأول عن تسجيل 61 إصابة جديدة إلى جانب تسجيل 4 حالات وفاة.

# رفع تسعيرة سيارات الأجرة في دمشق

وكالات: أعلن عضو مكتب النقل والمواصلات في محافظة دمشق مازن دباس أمس، عن صدور التعرفة الجديدة لعداد سيارات الأجرة (التكاسي) في محافظة دمشق. ونقلت صحيفة «الوطن» الموالية عن الدباس قوله إن الزيادة الجديدة بلغت نسبة 54,4٪، وبموجب القرار الجديد، فإن سعر الكيلومتر الواحد أصبح 115 ليرة، أما الساعة الزمنية فتبلغ ألفي ليرة سورية، مقابل 75 ليرة لفتح العداد.

وبحسب القرار، تضاف 100 ليرة بحال أظهر العداد رقما يتراوح بين 50 إلى 200 ليرة، و200 ليرة بحال ظهور من 215 إلى 350 ليرة، و300 ليرة للمبلغ المتراوح ما بين 365 إلى 500 ليرة.

ولفت الدباس إلى أنه في حالة ظهور رقم بين 515 و650 ليرة، فسيكون المبلغ المطلوب إضافته 400 ليرة، ومن 665 إلى 800 ليرة وما فوق، يصبح المبلغ المضاف 500 ليرة، و815 ليرة وما فوق يضاف إلى الأجرة 600 ليرة.

وسيتم وضع لصاقات خاصة بالتعرفة الجديدة لنحو 21 ألف تاكسي في دمشق، مع اتخاذ الإجراءات الصارمة حيال المخالفين، والتي تصل إلى حجز المركبة والإحالة للقضاء، بحسب الدباس، مضيفا أن جميع التكاسي التي وضعت لصاقات مسبقا ستضع اللصاقات الجديدة مع تقاضي 1000 ليرة عن كل سيارة.

وكان الدباس قد أعلن في وقت سابق أن الهدف من رفع تعرفة سيارات الأجرة ليتناسب مع ارتفاع سعر مادة البنزين المدعوم. وذلك بعد طرح مشروع القرار للنقاش منذ مطلع الشهر الجاري.

وأصدرت وزارة التجارة الداخلية السورية قرارا برفع سعر ليتر البنزين المدعوم والعادي بتاريخ 20 أكتوبر الماضي، حيث وصل سعر ليتر البنزين المدعوم إلى 450 ليرة، في وقت تشهد فيه مناطق سيطرة النظام أزمة وقود منذ أغسطس الماضي، ما أدى إلى ازدحام العربات على محطات الوقود بغية الحصول عليه.

### د. حسام الدين مصطفى صاحب المركز الأول والوحيد على مستوى البحوث النووية في مصر

# 396 عالماً مصرياً في قائمة «ستانفورد» لأفضل «2٪ من علماء العالم»

وكالات: أصدرت جامعة «ستانفورد» الأميركية قائمة بأسماء «أعلى 2٪ من علماء العالم» في مختلف التخصصات وعددهم حوالي 160 ألف عالم من 149 دولة اعتمادا على قاعدة بيانات Scopusفي 22 تخصصا علميا و176 تخصصا فرعيا للباحثين الذين نشروا ما لا يقل عن 5 أوراق بحثية، واحتوت هذه القائمة على 396 عالما مصريا من مختلف الجامعات والمراكز البحثية. وذكر بيان صادر امس عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن جامعة «ستانفورد» هي جامعة أميركية بحثية خاصة تأسست في عام 1885 وقد انطلق منها وادي السيليكون في الستينيات من القرن الماضي.

وقال د.خالد عبدالغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي إن القائمة احتوت على العلماء من الجامعات المختلفة، وبيانها ترتيبا كالتالي: 48 من جامعة القاهرة، و38 من المركز القومي للبحوث، و31 من جامعة الإسكندرية، و30 من جامعة الزقازيق، و24 من جامعة عين شمس، و24 من جامعة المنصورة، و19 من جامعة أسيوط، و13 من جامعة طنطا، و12 من جامعة بنها، و12 من جامعة سوهاج، و10 من مركز بحوث الفلزات، و9 من جامعة المنوفية، و8 علماء من جامعات: حلوان وكفر الشيخ وقناة السويس. كما ضمت القائمة 7 علماء من جامعة بني سويف، و6 علماء من جامعتي المنيا والجامعة المصرية البريطانية، ومعهد بحوث البترول، و5 علماء من: الجامعة المصرية اليابانية، ومدينة زويل، و4 علماء من: جامعة جنوب الوادي، وجامعة الفيوم، و3 من جامعة النيل، وعالمين من: جامعة أسوان، ومدينة الأبحاث العلمية، وجامعة دمنهور، وجامعة بورسعيد، والمعهد القومي لعلوم البحار، وجامعة دمياط، وعالم واحد من: جامعة المستقبل وجامعة الوادي الجديد، وجامعة فاروس، وجامعة السويس، ومعهد تيودور بلهارس، ومن جامعة السادات. وأضاف عبدالغفار «لنا أن نفتخر بعلمائنا المدرجين في هذه القائمة وبالأخص د.قابيل عبدالنبي من جامعة طنطا الذي شغل المرتبة 4427، ود.علي بحراوي، رحمة الله عليه، من جامعة بني سويف والذي شغل المرتبة 7752، ود.أبو العلا حسنين من جامعة القاهرة في المرتبة 11534، ود.عطية فرجاني من جامعة الزقازيق في المرتبة 11889، ود.إبراهيم عباس من جامعة سوهاج في المرتبة 12384 على مستوى العالم وكأعلى خمس علماء في القائمة»، ومن العلماء المدرجين بالقائمة د.حسام الدين مصطفى صالح، صاحب المركز الأول والوحيد على مستوى البحوث النووية في مصر، وصاحب المركز السابع على مستوى هيئة الطاقة الذرية في مصر، وصاحب جائزة الدولة التشجيعية عام 2014 في العلوم والتكنولوجيا.

د.حسام الدين مصطفى صالح